الكلية	**كلية العلوم الاسلامية**
القسم	**قسم التفسير وعلوم القرآن**
المادة باللغة الانجليزية	The Biography of Prophet Muhammad
المادة باللغة العربية	**السيرة النبوية**
المرحلة الدراسية	**الاولى**
اسم التدريسي	**عالية مناف جاسم**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The beginning of the revelation
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**بدء نزول الوحي**
رقم المحاضرة	4
المصادر والمراجع	جوامع السيرة ، أبو محمد ، ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري المحقق: إحسان عباس الناشر: دار المعارف – مصر/ الطبعة: ١، ١٩٠٠ م
	الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، دار الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى
	عبقرية محمد، عباس محمود العقاد، طبعة مكتبة الأسرة ١٩٩٤م.

محتوى المحاضرة

بدء نزول الوحي

الوقائع والأحداث

استمر النبي صلي الله عليه وسلم في خلوته وعبادته قبل بعثته وهو يومئذ قد بلغ سن الأربعين حتى جاءه الوحي الأمين جبريل عليه السلام بالقرآن الكريم يوم الاثنين بنهار رمضان بغار حراء وقال: " اقرأ قال: ما أنا بقارئ قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ قلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ} سورة العلق ١ : ٣، فرجع بها رسول الله صلي الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله

تعالى عنها فقال: زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي" .

الدرس المستفاد من ظاهرة الوحي

١- بداية نزول الوحي كان في ليلة القدر وهى إحدى الليالي العشر الأواخر من شهر رمضان. قال تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ} القدر: ١ وقال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ} البقرة: ١٨٥

٢- أن الوحي حقيقة ثابتة وليس إلهاماً أو وحياً داخلياً، بل هو وحي سماوي منزل من الله عز وجل من خارج نفس رسول الله صلي الله عليه وسلم، والدليل علي ذلك أن جبريل يحدثه ويقرأه ويغطه.

ونظرا لأهمية الوحي في الإسلام، تعرض كثيراً لحملات المغرضين وطعونهم، وهؤلاء المتشكيين أرادوا النيل من الوحي، وهم يهدفون إلي هدم الإسلام كله؛ لأن الوحي هو الوسيط الذي نقل كلام الله وتشريعه إلي محمد الذي بلغ الرسالة كما أنزلت علية. نحن أمام ظاهرة قد سجلها القرآن، وسجلتها كتب السنة والسيرة بطرق قوية، وأسانيد متصلة لا يرقي إليها الشك، وهو حادث فريد خارق للعادة لم يهتم بتسجيله أصحاب الديانات الأخرى، فلم تصف لنا كتب تلك الديانات ما هو الوحي، وكيف نزل علي موسي أو عيسي.

٣- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أمي لا يعرف القراءة ولا الكتابة، وهذا دليل صدق النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغه للرسالة. "ما الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطق (ألم) في سورة البقرة بأسماء الحروف، وينطقها في سورتي الشرح والفيل بمسميات الحروف... لابد أن رسول الله صلي الله عليه وسلم سمعها من الله كما نقلها جبريل عليه السلام إلية هكذا " .